الفصل الثانـي

خطوات إعداد البحث

تقسيمات الفصل الثاني

المبحث الأول: مصادر اختيار الموضوع

المطلب الأول: دراسة الباحث العلمي

المطلب الثاني الإبداع الفكري:

المطلب الثالث: الدراسات السابقة

المطلب الرابع : أراء الخبراء والمختصِّين

المبحث الثاني: اختيار الموضوع

المطلب الأول: الاعتبارات اللازمة لاختيار الموضوع

المطلب الثاني: مواصفات العنوان الجيد

المبحث الثالث: مقدمة وفرضيات البحث

المطلب الأول: مقدمة الدراسة

المطلب الثاني: فرضيات الدراسة

الهدف:

تعرف الطالب على :

كيفية كتابة العنوان الجيد للدراسة.

على الباحث إتباع مجموعة من الخطوات حتى يمكن له تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة لأي ظاهرة اقتصادية أو مجوعة ظواهر اقتصادية والكشف عن العلاقة بينها. ويمكن ايجاز الخطوات في:

1. تحديد الموضوع ؛
2. إعداد مقدمة البحث أو مشروع البحث؛
3. إعداد الإطار النظري للدراسة ؛
4. إعداد الإطار التطبيقي؛
5. النتائج والاقتراحات.

المبحث الأول: مصادر اختيار الموضوع

يعتبر تحديد الموضوع أو اختيار مشكلة أو موضوع البحث العلمي بطريقة سليمة أهم خطوة ، والهدف هو ضـــمان عدم مواجهة الباحث لأي مشـــكلات علمية أثناء القيام بتنفيذ البحث، وتعتبر ملاحظة الطالب لأي ظاهرة تستحق البحث بداية الشروع في إعداد العمل، وقد يجد الطالب الباحث صعوبة في التوصُّل إلى مشكلات أبحاثهم أثناءها يمكن أن يلجأ إلى الاستعانة بأساتذة أو خبراء وقد يطرح البعض مشكلاتٍ تستحقُّ الدراسة ولكنَّ ذلك سيجعل الطلبة أقلُّ حماسة، وهذا ما يفقدهم المثابرة ويكون أداء الطلبة في هذه الحالة أقل كفاءة من الذين توصَّلوا إلى تحديد مشكلاتِ دراساتهم. لذلك فإن الرغبة الشخصية والطموح ستشكلان الدافعية لدى الباحث للنجاح. لكن يجب أن يتم نصح الباحث في كيفية اختيار المشـــكلة وما هي أهم الخطوات التي يجب أن يتبعها، كما يجب أن يعطى للطالب أهم مصادر ومنابع المشكلات، وأن لا يكون هذا مسببا لعدم المثابرة.

وأول ما يوصـــى به الباحث أن تكون المشـــكلة التي يحددها الباحث مرتبطة بمجال التخصص، وأن لا يبتعد عن ذلك؛ حتى لا يشوب البحث السلبية والقصور. لذلك على الباحث أن يطرح على نفســـه عدة أســـئلة قبل البدء في عملية الدراســـة. تتلخص أهما في مايلي:

هل استحوذت المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟

هل الدراسة جديدة؟

هل ستضيف الدراسة إلى المعرفة شيئا؟

هل يستطيع الباحث إتمام الدراسة؟

هل المشكلة المختارة صالحة للدراسة؟

هل هناك تناسب بين المشكلة والوقت والجهد؟

هل هناك دراسات مشابهة؟

يمكن للطالب أن يستخدم معارفه الشخصية التي تحصل عليها، بالإضافة إلى ما يثور من مشكلات محيطة به، وبذلك فإن المصادر التي يمكن عن طريقها أن يسوق الباحث المشكلة أو موضوع البحث تتمثل في:

المطلب الأول: دراسة الباحث العلمي

عند دراسة الباحث لتخصص معين فبالتأكيد سوف يواجهه الكثير من العناصر المرتبطة بنظريات ومسلمات معينة، وقد يقتنع الباحث بها ويجد أنها كانت اكتشافًا رائعًا ساهم في إثراء الحياة البشرية أو تحديث علم من العلوم، وقد يري الباحث عكس ذلك، نظرًا لوجود قصور في فكرة أو نظرية معينة ساقها أحد الخبراء السابقين، ولا يعيب الخبراء السابقين ذلك، حيث إن الرؤى تختلف من عصر لآخر، نظرًا لاختلاف وسائل البحث العلمي ووجود متغيرات حديثة قلبت موازين المُسلمات القديمة، لذا يمكن أن يختار الباحث العلمي نموذجًا من تلك النماذج، ويعمل على دراسته وتعديله بشكل عصري.

كما تُعد مشاكل الحياة للباحث العلمي مصدرًا ملهمًا له لاختيار موضوع البحث، ولا شك في أن هناك الكثير من المشاكل التي تواجه المجتمع، ويمكن أن يسوق الباحث منها ما يراه مناسبًا ويرتبط بمجاله قبل الشروع في كتابة منهجية البحث العلمي.

تمرُّ في حياة الباحث تجاربُ عديدة ويكتسب كثيراً من الخبرات تثير عنده تساؤلاتٍ حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجدَ لها تفسيراً؛ وبالتالي فإنَّه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحثٍ لمحاولة الوصول إلى شرحٍ أو تفسيرٍ لتلك الظواهر الغامضة.

المطلب الثاني الإبداع الفكري:

إنَّ القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريَّات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريَّات قد تثير في ذهن الباحث عدَّة تساؤلاتٍ حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقُّق من تلك الأفكار أو النظريَّات؛ وبالتالي فإنَّه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرةٍ أو نظريَّة يشكُّ في صحَّتها.

ويعد هذا النوع من التفكير أرقى أنواع البحوث العلمية، حيث يتطرق الباحث العلمي لنموذج أو فكرة جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل، وذلك يتطلب درجة مرتفعة من الموهبة والذكاء إلى جانب القدرات البحثية العلمية النظرية.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة

البحوثَ والدراساتِ العلميَّة متشابكةٌ ويكمل بعضُها البعضَ الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة غيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحقُّ الدراسة والبحث ولم يتمكَّن صاحبُ الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفُّر الإمكانات أو أنَّها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدَّدَه في فصولها فلَفَتَ النظر إلى ضرورة إجراء دراساتٍ متمِّمة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعاً لمشكلات بحثيَّة لباحثين آخرين(أفاق الدراسة).

المطلب الرابع : أراء الخبراء والمختصِّين

يرجع الباحث إلى من هو أعلم منه في مجاله مستشيراً ومستعيناً بخبرته، فالمشرف على دراسته الذي يكون في بادئ الأمر مرشداً، وأساتذة الجامعات، وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وبخاصَّة أولئك الذين جرَّبوا البحثَ ومارسوه في إطار المنهج العلميِّ وبصروا بخطواتِه ومراحله ومناهجه وأدواته.

المبحث الثاني: اختيار الموضوع

المطلب الأول: الاعتبارات اللازمة لاختيار الموضوع

مجالات البحث العلمي

ذكر المؤرخ التري المعروف(حاجي خليفة)في كتابه(كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون):إنالتأليف، والبحث لا يخرج عن أن يكون في سبعة أنواع، ونصت عبارته الشهرة(التأليف في سبعة أنواع)لا يؤلف عاقل إلا فيها، وهي:

1. إما إلى شيء لم يسبق إليه، فيخترعه.
2. أو شيء ناقص يتمه.
3. أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.
4. أو شيء متفرق، فيجمعه.
5. او شيء مختلط يرتبه.
6. أو شيء مغلق يشرحه.
7. أو شيء أخطأ فيه؛ فيصلحه

هناك اعتبارات تجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشـــكلة بحثه وعند تحديدها، وعند صياغتها الصياغة النهائيَّة، منها ما يأتي:

1. أن تكون مشكلة البحث قابلةً للدراسة والبحث، بمعنى أن تنبثقَ عنها فرضيَّاتٌ قابلة للاختبار علميّاً لمعرفة مدى صـــحتها؛ أن تكون قابلة على أن تصـــاغَ على شـكل سـؤال؛ أن تنطوي على وجود علاقة بين متغيِّرين وإلاَّ أصـبح من غير الممكن صياغة فرضيَّة لها؛

2. أن يكون الموضوع غير مطروق من قبل، وأن يثير القراء والمتخصصين، أي أن تكون مشكلة البحث أصيلةً وذات قيمة، بمعنى أنَّها لا تدور حول موضوعٍ تافه لا يستحقُّ الدراسة، وألاَّ تكون تكراراً لموضوع أشبع بحثاً وتحليلاً في دراسات سابقة، ولكي يحقق ذلك عليه بمطالعة الأعمال والدراسات في مجال تخصصه والاطِّلاع على تقارير البحوث الجارية وعلى الدوريَّات، وبالاتِّصال بمراكز البحوث وبالجامعات.

3. أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف، فبعض المشكلات أكبر من قدرات باحثيها فيضيعون في متاهاتها ويصابون بردَّة فعل سلبيَّة، ويعيقون باحثين آخرين عن دراستها؛

المطلب الثاني: مواصفات العنوان الجيد

يعد عنوان البحث أو الرسالة العلمية أولى خطوات منهجية البحث العلمي، ويجب أن يكون محل اهتمام للباحث؛ حيث يعتبر العنوان أول شيء يمكن أن تقع عليه عين القارئ، ولذلك يجب أن يكون واضحًا ودقيقًا في التعبير عن مشكلة البحث، وأن يكون مختصرًا ولافتًا للانتباه، ولا يتضمن مصطلحات صعبة، ومن المهم أن يحتوي على المتغير الثابت بالنسبة للمشكلة. على الطالب أن يراعي ثلاث عناصر عند كتابة العنوان :

1. الوضوح أن يكون العنوان واضحا ودقيقا في عباراته ومصطلحاته؛
2. أن يكون معبرا عما تحتويه الدراسة؛
3. لا يجب أن تضاف إليه كلمات زائدة، كدراسة تحليلية
4. لا يجب أن يكون العنوان طويلا؛
5. أن يكون محددا بنطاق زمني ومكاني؛
6. **الشمولية: أن يكون العنوان متطابق مع المضمون**

7. تحديد المتغير التابع

يجب أن يحتوي العنوان المجال المحدد للدراســـة أي الموضـــوع الدقيق الذي يدرســـه، والمؤسسي، والجغرافي، والزمني.

على الطالب أن يراعي في الأخير تطابق العنوان وخطة البحث مع العنوان، أي أن لا يكون نقص أو تناقض.

يمر تحديد العنوان بعدة مراحل

- مرحلة العمومية الكاملة
- مرحلة العمومية
- مرحلة العمومية المحدودة
- مرحلة العنوان المحدد
- مرحلة العنوان الأكثر تحديدا

يجب أن يقوم الباحث بتحديد الخطوات اللازمة لدراسته، ويمكن ذكر أهم الخطوات كالتالي:

1. تحديد مشكلة البحث تحديدا دقيقا.
2. بناء الفرضيات جيدا.
3. طريقة جمع المعلومات.
4. الالمام بالموضوع بشكل كاف
5. توفر الوقت اللازم للدراسة، كما هو معلوم فإن هناك وقت محدد للدراسة، وعليه يجب أن يكون العمل متناسب مع الوقت والحهد.
6. الاسناد : يجب على الباحث اسناد الآراء إلى أصحابها، بطريقة علمية.

7. وضوح أسلوب الكتابة: أن يكون أسلوب الكتابة واضحا وبسيطا بعيد عن الأسلوب الادبي
8. الترابط بين أجزاء الدراسة، وكذا بين أجزاء الفصول، وأيضا بالنسبة للمباحث، حينها يمكن للقارئ أن يقرأ الرسالة بشكل سلس.
9. توفر المصادر والمراجع سواء بالنسبة للاجزاء النظرية، وتوفر البيانات والمعلومات بالنسبة للجانب التطبيقي.

المبحث الثالث: مقدمة وفرضيات البحث

يحتاج الباحث إلى إعداد ما يعرف بمقترح البحث بعد أن يكون قد حدد مشـــكلته البحثية وصــاغها بوضــوح، وأكمل مراجعة الأدب الســابق حولها وبنى ســؤاله أو فرضــيته البحثية المتعلقة بمشكلته.

تعتبر مقدمة البحث أو الدراســـة البوابة للدخول في عمق البحث العلمي، وهي من العناصـر المهمة عند إعداد منهجية البحث العلمية وأن تبرز المشـكلة الرئيسـية التي يتطرق

إليها البحث العلمي، وأن تكون واضـــحة دون أي ألفاظ مبهمة، وأن تكون مترابطة من حيث الأفكار، وتتضـمن المقدمة جملة من الفقرات تكون تحت عناوين فرعية يتم تسـلسـلها ب أولا، ثانيا، بعد إعطاء لمحة عن الموضوع كمدخل أو تمهيد أو توطئة .

المطلب الأول: مقدمة الدراسة

هنـاك بعض العنـاصـــر يمكن أن يـدرجهـا أولا، وعنـاصـــر يـدرجهـا في الأخير، كالصعوبات التي واجهها الباحث أثناء إجراء البحث.

تكون مقدمة البحث وفق العناصر التالية:

تمهيد أو مدخل.

أولا: إشكالية البحث تتضمن الأسئلة الفرعية؛

ثانيا: الفرضيات؛

ثالثا: أهمية الموضوع وتحديد دوافع اختياره؛

خامسا: أهداف البحث؛

سادسا: الدراسات السابقة؛

سابعا: صعوبات الدراسة؛

ثامنا: منهج الدراسة

تاسعا : هيكل البحث

1. إشكالية البحث:

تتجســد إشــكالية البحث في وجود حالة الغموض التي تكتنف الدراســة، ولذلك فإن الباحث ملزم بجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها تصنيفا منطقيا يلغي هذا اللبس والغموض.

وقد تشمل متغيرين أو أكثر , تصاغ الإشكالية في فقرة واحدة، تتبعها مجموعة من الأسئلة الجوهرية.

2. الأسئلة و الفرضيات

من المهم أن تصاغ الأسئلة البحثية أو الفرضيات بشكل واضح دون وجود أي مصطلحات غريبة أو مُبهمة، وفي حالة وضع متغيرات مستقلة أو تابعة في الفرضيات فيجب أن يتم ذلك بصورة تعبر عن البحث، ويختلف عدد الفرضيات أو أسئلة البحث المصوغة من جانب الباحث العلمي على حسب مدى درجة التوسع التي يرغب فيها الباحث العلمي.

3. أهمية الموضوع وتحديد دوافع اختيار:

تتسم الدراسة بأهمية يجب على الباحث إيجازها، هنا تكون قد تبلورت لدى الباحث أسبابٌ ودوافع لاختياره موضوع بحثه فعليه أن يحدِّدها بوضوح لتكونَ مقنعةً للقارئ المختصِّ ليتابع قراءة بحثه، ولتكون ممهِّدةً له الطريق للسير في بحثه، ويُنْصَح الباحثون في ذلك ألاَّ يفتعلوا الأسبابَ والدوافعَ ليضفوا أهميَّةً زائفة على أبحاثهم فسرعان ما يكتشف المختصُّون ذلك فينصرفون عنها وعن الاستفادة منها.

4. الأبعاد المكانيَّة والزمانيَّة والعلميَّة لموضوع بحثه:

على الباحث أن يحدِّد **أبعاد بحثه المكانيَّة والزمانيَّة والعلميَّة** بإيضاح مجاله التطبيقيِّ أي بتحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث ومفرداته، وأن يحدِّدَ البعدَ الزمنيَّ اللازم لإنجاز بحثه أو الفترة أو الحقبة التي يتمُّ فيها البحث كأن يحدِّدها.

5. أهداف البحث:

تســـاعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراســـته من أجل الســـعي لتحقيقها، لذا يتعين على الباحث أن يبلور أهدافاً محددة لدراسته. وأن يُعدد هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدراسته فقط. والتي يجب أن تكون

1- ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث.

2- الأهداف واضحة لا غامضة.

6. الدراسات السابقة

إن اختيار الموضـــوع يبدأ من خلال الاطلاع على بعض الأعمال، تعدُّ هذه الخطوة بدايةَ مرحلةٍ جديدة من مراحل البحث يمكن أن يُطْلَقَ عليها وعلى لاحقتها الإطارُ النظريُّ للبحث أو للدراســة وهي المرحلة الثالثة، فبعد الخطوات الإجرائيَّة الســابقة اتَّضــحت جوانبُ الدراســة أو البحث فتبيَّنت الطريق للباحث وعرف طبيعة البيانات والمعلومات والحقائق التي ســتحتاجها دراســته أو بحثه، وبما أنَّ البحوث والدراســات العلميَّة متشــابكة ويكمل بعضُــها البعضَ الآخر ويفيد في دراســاتٍ لاحقة، ويتضــمَّن اســتطلاع الدراســات الســابقة مناقشــة وتلخيص الأفكار الهامَّة الواردة فيها، وأهميَّة ذلك تتَّضح من عدة نواحٍ هي:

1- توضيح وشرح خلفيَّة موضوع الدراسة.

2- وضــع الدراســة في الإطار الصــحيح وفي الموقع المناســب بالنســبة للدراســات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافيِّ.

3- تجنُّب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.

4- عدم التكرار غير المفيد وعدم إضـــاعة الجهود في دراســـة موضـــوعات بحثت ودرست بشكلٍ جيِّد في دراسات سابقة.

فمن مستلزمات الخطَّة العمليَّة للدراسة دراسةُ الموضوعات التي لها علاقة بموضوع

الباحث؛ لذلك فعليه القيام بمسحٍ لتلك الموضوعات؛ لأنَّ ذلك سيعطيه فكرة عن مدى إمكانيَّة القيام ببحثه، ويثري فكره ويوسِّع مداركه وأفقَه، ويكشف بصورة واضحة عمَّا كتب حول موضوعه، والباحث حين يقوم بمسحه للدراسات السابقة عليه أن يركِّز على جوانب تطلبها الجوانبُ الإجرائيَّة في دراسته أو بحث، وهي:

1- أن يحصرَ عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته.

2- أن يوضِّحَ جوانب القوَّة والضعف في الموضوعات ذات العلاقة بموضوع دراسته.

3- أن يبينَ الاتجاهات البحثيَّة المناسبة لمشكلة بحثه كما تظهر من عمليَّة المسح والتقويم.

كما تعدُّ النظريَّاتُ ذات العلاقة بموضوع الدراسة ممَّا يجب اطِّلاع الباحث عليها وفحصها بتطبيقها فيما يتَّصل بموضوعه، أو إثبات عدم صلاحيَّتها في ذلك في مدخلاتها ومخرجاتها، وأن يسلك في ذلك المنهج العلميَّ، ويجب ألاَّ ينسى الباحث أنَّ الدوريَّات العلميَّة تعدُّ من أهمِّ مصادر المعلومات والبيانات الجاهزة ولا سيما الدوريَّات المتخصِّصة منها والتي لها علاقة بموضوع بحثه، وتخصِّص المكتباتُ العامَّة عادة قسماً خاصّاً بالدوريَّات، وأهمُّ ميزة للدوريَّات أنَّها تقدِّم للباحث أحدث ما كتب حول موضوعه، وأنَّها تلقي الأضواء على الجوانب التي تعدُّ مثارَ جدلٍ بين الباحثين بمختلف حقول التخصُّص، وتلك الجوانب تعدُّ مشكلاتٍ جديرة بإجراء أبحاث بشأنها.

7. صعوبات الدراسة

بعد تمام العمل من طرف الباحث لاحظ الباحث وجود بعض المعوقات التي واجته والتي تحد من جودة البحث، عليه بذكرها خاصة شح المصادر وبالخصوص إذا ما ارتبطت بالعينة أو باقتصاد معين أو بمؤسسة.

8. منهج الدراسة

يعد المنهج المختار المرشـد الأسـاسـي للباحث في إعداد الدراسـة، للوصـول إلى الأهداف المبتغاة، وذلك من خلال تطبيق أسـس وعناصـر المنهج المسـتخدم، أو اختيار الطريقة التي سوف يسلكها في معالجة موضوع بحثه لإيجاد حلولٍ لمشكلة بحثه، ولا بدَّ من الإشارة في **مقدمة الدراسة** إلى المنهج أو المناهج التي يرى الباحثُ أنَّها الأصلح لدراسته، فلا يكفي أن يختارها ويسـير في دراسـته وفقها دون أن يشـير إليها، كما يمكن أن يمزج بين منهجين أو ثلاث منـاهج على الأكثر لأن كثرة المنـاهج ينشـأ عنـه الكثير من الارتبـاك والتشويش.

9. هيكل البحث

تتضمن هذه الفقرة الطريقة التي تم وفقها تقسيم العمل، دون تفاصيل، وأن يراعي فيها التوازن الزمني والموضوعي، أي الانتقال من الأقدم إلى الأحدث، كما يراعي تنظيم وتسلسل الأفكار الرئيسية لموضوع البحث العلمي في صورة فصول ومباحث، وفي حالة وجود فروع أكثر تُدرج في المطالب، وهكذا، يجب أن يكون الباحث العلمي مُنضـبطًا فكريًّا وبعيدًا عن العشوائية في تنفيذ المتن، مع الترتيب المنطقي للبحث، وتطوير الأفكار من فصل إلى اخر، وهكذا بالنسـبة للمباحث والمطالب، ويجب أن يجد القارئ والمقيم طريقة إنشـائية جيدة وعمقًا للمعاني، مع البعد عن التكرار الذي لا طائل منه.

المطلب الثاني : فرضيات الدراسة

تعتبر فرضيات الدراسة الموجه الرئيسي للدراسة بالاتجاه الصحيح، فالتدقيق والحرص الشـديد في إعدادها وكتابتها يوصـل الباحث لصـياغة جيدة ، كما أن فرضـية الدراسـة تعبّر عادة عن المسببات والأبعاد التي أدت إلى مشكلة الدراسة أو نشوء ظاهرة ما.

أولا: تعريف الفرضيات

الفرضيات هي عبارة عن تخمينات أو توقعات يعتمدها الباحث، بوصفها حلولا مؤقتة لمشكلة البحث، كما يمكن القول أنها عبارة عن تخمين يتمسك به الباحث بشكل مؤقت فهو رأي الباحث حول الظواهر المدروسة أو مقترح بشأن مشكلة ما، على العموم فإن الفرضية عبارة عن جواب يقدم مسبقا عن الأسئلة المطروحة، وتكون صادقة بالنسبة للباحث حسب معتقداته الفكرية والأكاديمية، وليست بالضرورة إجابات صحيحة بل تحتاج إلى تأكيدها أو نفيها من خلال الدراسة، وبالتالي فهي إجابات محتملة عن أسئلة الدراسة. يجب على الباحث في ضوء المنهج العلميِّ أن يقوم بوضع الفرضيَّة أو الفرضيَّات التي يعتقدُ بأنَّها تؤدِّي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضيَّة بأنَّها:

1- تفسير مؤقَّت أو محتمل يوضِّح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمَها؛

2- تفسير مؤقَّت لوقائع معيَّنة لا يزال بمعزل عن اختبار الوقائع، حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إمَّا فرضاً زائفاً يجب أن يُعْدَلَ عنه إلى غيره، وإمَّا قانوناً يفسِّر مجرى الظواهر.

3- تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة؛

4- تخمينٌ واستنتاجٌ ذكيٌّ يصوغه ويتبنَّاه الباحث مؤقَّتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكونَ هذه الفرضيَّة كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.

5- إجابةٌ محتملةٌ لأحد أسئلة الدراسة يتمُّ وضعها موضع الاختبار، وذلك كما عرَّفها .

وتم تعريف فرضيات الدراسة تعريفاً مثالياً على أنها عبارة عن حل أو تفسير مؤقت تتم صياغته بشكل علمي، يحاول الباحث أن يتحقق من صحته من خلال وجود المادة لديه،

بحيث يضع قراراته وخبراته كحل لمشكلة الدراسة، ويحصل عليها الباحث من قيامه بتوجيه الدراسة في الوجهة الصحيحة، وتحديد مصدر المعلومات ومدى حاجتها إليها.

لا تكون الإجابة المحتملة عن السؤال المطروح عشوائية بل مبنية على خبرات الباحث وخلفياته الأكاديمية، بالإضافة إلى أن الفرض ليس ثابتا يتمسك به الباحث، بل يمكن للباحث نفيه أو إثباته في الأخير.

ثانيا: مصادر الفرضيات

يمكن القول أن أهم مصادر بناء الفرضيات :

1. أقوى الفروض هي تلك التي يستخلصها الباحث من خبرته المتخصصة في ميدان معرفي معين، ومن قراءاته في النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته، وعلى الباحث أن يتأكد في حالة تبنيه لنظرية ما يشتق منها فروضه، أن هذه الفروض تعبر عن بعض مضامين تلك النظرية؛
2. الخيال العلمي للباحث، ويشمل قدرته على الربط المنطقي بين خياله والواقع، وهذا ما يسمى بالقدرة الإبداعية ؛ لأنه ينطلق من ملاحظة وتجربة سابقة؛
3. المصادر البيئية مثل المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الباحث؛
4. عن طريق الحدس أو من خلال توليفة من كل هذه الأساليب المذكورة.

ثالثا: صياغة فرضيَّات البحث

تتكون الدراسات في العلوم الاقتصادية من متغيرات اقتصادية، أو ظواهر اقتصادية، قد تحتوي متغيرين اقتصاديين أو أكثر، لكن دوما هناك متغيرا تابعا والأخرى مستقلة. المتغير التابع يتأثر بالمتغيرات المستقلة، والذي يتبعها أو يكون نتيجة عنها حال وجود سببية، في هذا السياق يمكن بناء فروض. يمكن الإشارة إلى أن هذا المتغير التابع قد يكون متغيرا مستقلا في دراسات أخرى. وقد تأتي الفرضية حكما أو نتيجة مسبقة؛ فقرة

تفسيرية للعلاقة بين متغيرين؛ جملة شرطية. وتتصف الفرضية الجيدة بالوضوح والدقة والواقعية.

تتَّخذ صياغةُ الفرضيَّة شكلين أساسيَّين:

1- **صيغة الإثبات:** ويعني ذلك صياغة الفرضيَّة بشكلٍ يثبتُ وجود علاقة سواءٌ أكانت علاقة إيجابيَّة أم كانت علاقة سلبيَّة، مثال: توجد علاقةٌ إيجابيَّة بين وظيفة المدرسة الثانويَّة في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها وبين أعداد معلِّميها، أو توجد علاقةٌ سلبيَّة بين وظيفة المدرسة الثانويَّة في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها وبين نوعيَّة مبناها.

2- **صيغة النفي:** ويعني ذلك صياغة الفرضيَّة بشكلٍ ينفي وجود علاقة سواءٌ أكانت علاقة إيجابيَّة أم كانت علاقة سلبيَّة، مثال: لا توجد علاقةٌ إيجابيَّة بين وظيفة المدرسة الثانويَّة في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها وبين أعداد معلِّميها، أو لا توجد علاقةٌ سلبيَّة بين وظيفة المدرسة الثانويَّة في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها وبين نوعيَّة مبناها.

رابعا: أهمية الفرضيات:

تحقِّق الفرضية الآتي:

1- تحديد مجال الدراسة بشكلٍ دقيق.

2- تنظيم عمليَّة جمع البيانات فتبتعد بالدراسة عن العشوائيَّة بتجميع بيانات غير ضروريَّة وغير مفيدة.

3- تشكيل الإطار المنظِّم لعمليَّة تحليل البيانات وتفسير النتائج.

ويجب أن تتوافر بعض الشروط في الفرضية :

1- الإيجاز والوضوح؛

2- شمولها وربطها بالنظريات؛

3- خلوها من التناقض؛

4- تعدُّد الفرضيات؛

5- عدم تحيُّزها؛

6- اتِّساقها مع الحقائق والنظريَّات؛

أن تبنى على أساس علمي موجود لدى الباحث.

الأسئلة

عرف الفرضية؟ وما هي أنواعها؟

أذكر أهم شروط بناء الفرضية؟